اما وقوعه بعد فعل كهذه الاية الكريمة او
اقترانه بقد نحو ما زيد الا قد قام وهنا
التفات من خطابهم بقوله خلقكم الى غيبة
في قوله وما تاتيهم اه سمين قوله فقد
كذبوا ضمنه معنى استهزءوا فعداه بالباء ه
والظاهر كما قال السفاقسي ان الفا لتعقيب
الاعراض بالتكذيب وهي عاطفة على
جملة فبلها وجعلها الزمخشري جواب شرط
مقدر اي ان كانوا معرضين عن الايات فلا
تعجب فقد كذبوا بما هو اعظم اية واكبرها
وهو الحق لما جاءهم وفيه تكلف وهذه المرتبة
ازيد من الاولى لان المعرض عن الشيء قد
لا يكون مكذبا به بل قد يكون غافلا عنه
غير مستعرض له فاذا صار مكذبا به فقد
ازداد على الاعراض اه كرخي قوله بالحق
من اقامة الظاهر مقام المضمر اذ الاصل فقد
كذبوا بها اي بالاية ولما ظرف زمان والعامل
فيه كذبوا والانبا جمع نبا وهو ما يعظم وقعه
من الاخبار وفي الكلام حذف اي ياتيهم ه
مضمون الانبا وبه متعلق بخبر كانوا وما يجوز
ان تكون موصولة اسمية والضمير في به عائد

عليها

عليها ويجوز ان تكون مصدرية قال ابن عطية
اي انباؤهم مستهزئين وعلى هذا فالضمير لا يعود
اليها لانها حرفية بل يعود على الحق وعند الاخفش
يعود اليها لانها اسم عنده اه سمين قوله
عواقب بالرفع تفسير للانبا اي المراد بالانبا
هنا عواقب استهزائهم وعبارة ابي السعود وانباؤه
عبارة عما سيحيق بهم من العقوبات العاجلة
التي نطقت بها ايات الوعيد وفي لفظة الانبا
ايذان بغاية العظم لما ان النبا لا يطلق
الا على خبر عظيم الوقع وحملها على العقوبات
الآجلة وظهور الاسلام وعلو كلمته يابا ه الاية اه قوله الم يروا اي اهل مكة وهذا
شروع في توبيخهم بترك النصح لهم ورأي بصرية
كما هو المتبادر من قول الشارح في اسفارهم وجملة
اهلكنا اسدت مسد مفعولها او علمية والجملة
المذكورة سدت مسد مفعولها وكم مفعول مقدم
لاهلكنا ومن قبلهم على حذف المضاف اي من
قبل زمنهم ووجودهم ومن لابتداء الغاية واما
من في قوله من قرن فللبيان اي بيان كم وهي تميز
لها اه شيخنا والمعنى المرير قوا اعمانية الاثار
وسماع الاخبار كم امة اهلكنا من قبل اهل مكة